الأنباء
السبت 15 مارس 2014

«بيتك»: 100 مليار ريال إنفاق السعودية على الرعاية الصحية بـ 5 سنوات

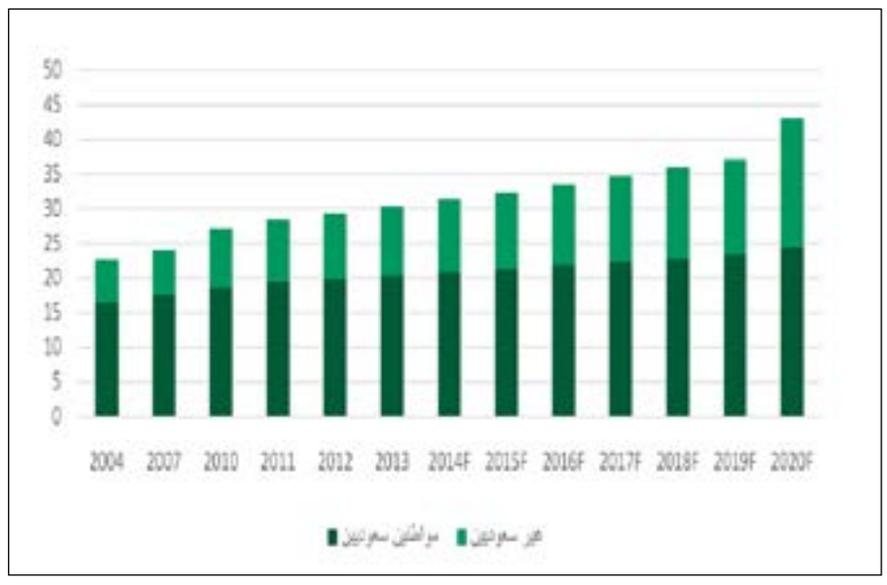

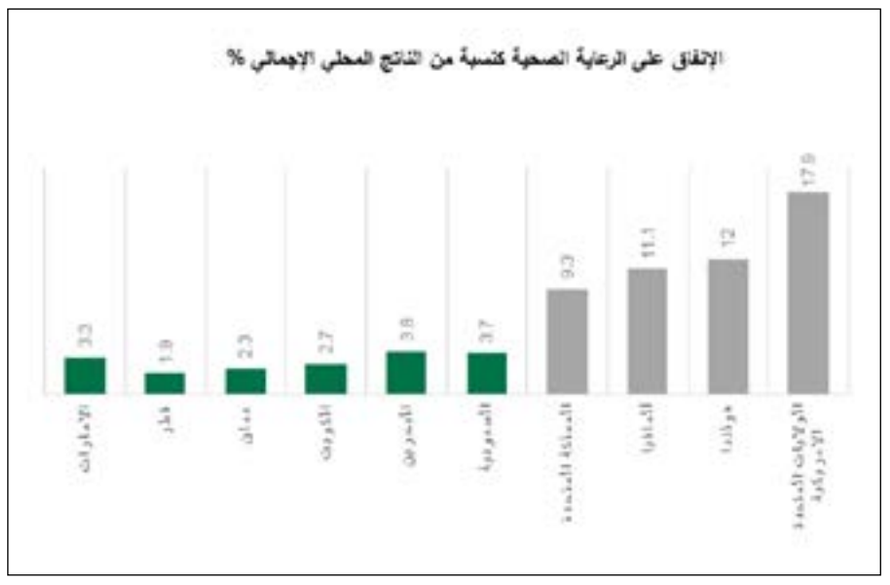

قال تقرير صادر عن بيت التمويل الكويتي (بيتك) ان قطاع الرعاية الصحية يمثل سوقا ضخمة ومتنامية في المملكة العربية السعودية، حيث زاد معدل الإنفاق كنسبة من إجمالي ميزانية البلاد إلى أكثر من الضعف خلال السنوات الأخيرة. فقد خصصت وزارة الصحة السعودية مبلغ 100 مليار ريال لبرنامج الرعاية الصحية مدته خمس سنوات، بهدف الاستفادة من أفضل الممارسات الدولية للمساعدة في توفير أعلى مستويات الرعاية الصحية بالمعايير العالمية لسكان البلاد. ولدى السعودية أكبر تعداد للسكان بين دول مجلس التعاون وتمتلك أحد أسرع معدلات النمو على مستوى بلدان المجلس. وفي عام 2011، بلغ عدد السكان المملكة 28,4 مليون نسمة، بمعدل نمو سنوي مركب (2004 ـ 2011) قدره 3,35٪ (المواطنون السعوديون: معدل النمو السنوي المركب (2004ـ2011) 2,32٪، غير السعوديين: معدل النمو السنوي المركب (2004ـ2011) 5,54٪).

وأشار التقرير إلى ان نسبة الذكور في السعودية تشكل 55٪ من مجموع السكان، ومعظمها تنتمي إلى الفئة العمرية بين 30 و34 سنة. ويمثل السكان الذين تقل أعمارهم عن الـ 34 عاما نحو 60٪ من مجموع السكان في البلاد. ويعد النمو السريع والمتزايد لعدد السكان الشباب في البلاد أحد العوامل الرئيسة الدافعة للطلب على قطاعات الرعاية الصحية. وحيث ان الشكل العام للتركيبة السكانية في المملكة آخذا في التغيير، فمن المتوقع أيضا أن يحدث تغيير وبصورة كبيرة في الحاجة إلى تقديم خدمات رعاية صحية سواء من حيث نوعية الأمراض والتعامل معها أو من حيث خدمات الرعاية الصحية المقدمة.

زيادة الاستثمار التراكمي إلى 73,7 مليار ريال سنوياً بين 2009 و2013

3,7٪ الإنفاق من الناتج المحلي على الرعاية الصحية في 2013 أعلى المعدلات الخليجية

وتوقع التقرير استمرار ارتفاع الطلب على خدمات الرعاية الصحية في المملكة، بدعم من النمو السكاني السريع، وتزايد شريحة المسنين، وانتشار الأمراض غير المعدية طويلة الأجل. وقد أجبر الطلب المتزايد في مجال الرعاية الصحية الحكومة أن تزيد من مخصصات ميزانيتها لقطاع الرعاية الصحية من 30 مليار ريال سعودي في 2008 إلى 100 مليار ريال في 2013. هذا وقد ازداد الاستثمار التراكمي أيضا إلى 73,7 مليار ريال سنويا (2009ـ 2013) مقارنة بمبلغ 23,5 مليار ريال (2005ـ2008). ويقدر الإنفاق على الرعاية الصحية في المملكة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي بـ 3,7٪ في 2013، أحد أعلى المعدلات في دول مجلس التعاون الخليجي. وبالرغم من ذلك، فإن البلد لايزال يحتل مكانة متأخرة مقارنة بالعديد من البلدان المتقدمة.

ارتفاع نسبة الأمراض غير المعدية

ولفت التقرير إلى أن التحسن في نظام الرعاية الصحية لعب دورا حيويا في خفض معدل وفيات الرضع في البلاد (لكل 1,000 حالة ولادة) إلى 7,9 في 2011 من 71 حالة في 1980. ويقدر متوسط العمر المتوقع في السعودية بـ 75,3 سنة في 2011 (بالمقارنة بـ 62 عاما في 1980). وتشير الزيادة في متوسط العمر المتوقع في زيادة عدد المسنين الذين تتزايد أعدادهم نتيجة لتحسين نظام الرعاية الصحية، وكذلك مرافق الرعاية الصحية الطبية.

حققت السعودية بعض المكاسب الكبيرة في القطاع الصحي على مدى العقدين الماضيين، ومنها زيادة متوسط العمر المتوقع والانخفاض الكبير في معدلات وفيات الأطفال. ومع ذلك، وبالرغم من التحسن الذي أظهرته المؤشرات الصحية، فإن الأمراض المزمنة غير المعدية آخذة في الازدياد وأصبحت الآن السبب الرئيسي للوفاة بين المسنين في المملكة العربية السعودية.

وتعد زيادة الوزن والسمنة من الأمور المنتشرة بشكل كبير في جميع دول مجلس التعاون الخليجي مقارنة بنسبتها في بقية العالم. حيث يوجد في المملكة العربية السعودية نحو 69٪ يعانون من زيادة الوزن فيما يعاني نحو 33٪ من السمنة المفرطة.

وأشار التقرير إلى أن كلا من النمو الاقتصادي القوي والتحضر السريع وقلة النشاط البدني والنظم الغذائية غير الصحية وزيادة أنماط الحياة التي تميل إلى عدم الحركة تعد من بين العديد من العوامل التي أدت إلى ارتفاع معدل انتشار الأمراض المزمنة في البلاد. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، في عام 2008، كانت النسبة مثيرة للقلق، حيث كان 68,8٪ من الإناث و69,1٪ من بين الذكور يعانون من زيادة الوزن في حين أن 28,6٪ من الذكور و23,8٪ من الإناث كانوا يعانون من السمنة المفرطة في المملكة. كما أن انتشار مرض السكري أيضا في المملكة يعد بين أعلى المعدلات في العالم، حيث كانت نسبة 23,8٪ من إجمالي السكان (الذين تتراوح أعمارهم بين 20ـ 79) يعانون من هذا المرض في عام 2013، بزيادة 16,7٪ عن النسبة المسجلة في 2007. وتتوقع منظمة الصحة العالمية أنه بحلول عام 2030 سيكون هناك 2,5 مليون مريض بالسكري في السعودية. وهناك عدد كبير من سكان البلاد يعاني أيضا من أمراض مزمنة أخرى مثل الربو وارتفاع ضغط الدم وخرف الشيخوخة.

وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 285 مليون نسمة، أو 6,4٪ ممن تتراوح أعمارهم بين 20 و79 سنة حول العالم يعانون من داء السكري في عام 2010. ويعيش نحو 70٪ من هؤلاء في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بحلول عام 2030 ليصبح 438 مليون نسمة أو 7,7٪ من إجمالي السكان البالغين في جميع أنحاء العالم. ويتوقع أن تحدث أكبر الزيادات في مناطق الاقتصادات النامية. ومن المتوقع أن تظل أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري المشاكل الصحية الرئيسة.

وقال التقرير ان ارتفاع معدل النمو السكاني جنبا إلى جنب مع ارتفاع معدل انتشار الأمراض المزمنة أدى إلى وجود نقص في عدد الأطباء والممرضات والأسرَّة داخل المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية في المملكة. وبشكل عام، فإن النقص هو الطابع السائد في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن المملكة لديها أقل عدد من الأسرَّة والممرضين والأطباء بالمقارنة بعدد السكان داخل دول مجلس التعاون الخليجي. ويوجد حاليا أكثر من 415 مستشفى، سواء في القطاع العام والخاص، توفر مختلف خدمات الرعاية الصحية والعلاج في جميع أنحاء المملكة. ويمتلك القطاع الحكومي متمثلا في وزارة الصحة السعودية ما يقرب من 60٪ من المستشفيات في المملكة ونحو 60٪ من عدد الأسرة بمعدل 138 سريرا لكل مستشفى. فيما تمثل المستشفيات شبه الحكومية نحو 9,4٪ من إجمالي المستشفيات بمعدل 280 سريرا لكل مستشفى (تمثل نسبة 18,8٪ من مجموع الأسرة). وفي نفس الوقت، يمتلك القطاع الخاص نسبة 30,6٪ من إجمالي عدد المستشفيات بمعدل 101 سرير لكل مستشفى وهو ما يمثل نحو 22,1٪ من مجموع الأسرة.

شركات التكنولوجيا ترصد صحتك.. حتى داخل المراحيض

إعداد: منى الدغيمي

عندما أعلنت «غوغل» العام الماضي مشروع المشاركة في «لقطة القمر» كان تفكيرها في الصحة والرفاه والشيخوخة، حينها تعرضت الى سخرية من قبل النقاد بأنها علامة أخرى على طموح مغرور لمجموعة الإنترنت.

هذا، ولا ترغب الشركة في امتلاك كل البيانات المتوافرة لدينا والهيمنة على حياتنا عبر الانترنت فحسب، بل انها تريد تمديد العلاقة إلى الأبد من خلال حل للموت.

وليست غوغل فقط شركة التكنولوجيا التي تجري تجارب في مجال الصحة، بل انه تم التعاقد مع المديرين التنفيذيين لأبل مع خلفية طبية ومجموعة سامسونغ، الشركة الأم لصانع المحمول في كوريا الجنوبية، والاستثمار في الأجهزة والبدائل الحيوية الطبية، وفئة جديدة من العقاقير البيولوجية.

ويعكس هذا الاتجاه الاهتمام المتزايد بإمكانية التقارب التكنولوجي، والبيانات الكبيرة وعلوم الحياة لفتح طرق جديدة لمراقبة الصحة ومعالجة الأمراض. المثال الأكثر وضوحا حتى الآن هو انتشار التطبيقات الصحية المتنقلة، مثل تلك التي تسمح للناس بقياس معدل ضربات القلب وحرق السعرات الحرارية من خلال هواتفهم الذكية. لكن الخبراء يقولون ان هذه هي مجرد بداية لثورة أعمق في عصر الجينوم

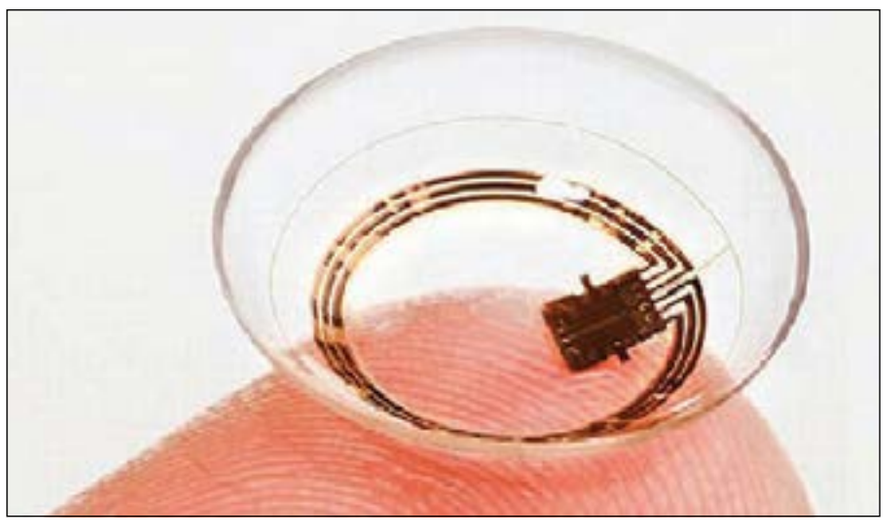

التكنولوجيا الذكية ستمكن الإنسان من الكشف عن أعراض المرض في مرحلة مبكرة جداً أو منعها تماماً

الاهتمام المتزايد بإمكانية التقارب التكنولوجي والبيانات الكبيرة وعلوم الحياة لفتح طرق جديدة لمراقبة الصحة ومعالجة الأمراض

عند الشخص يمكن أن تكون متسلسلة لتقترب من 1000 دولار والناتجة لرمز الحمض النووي المخزنة على وحدة التخزين الرقمية «USB».

وهذا يقدم مجموعة من الفرص لتسخير بيانات المرضى لتقديم الرعاية الصحية أكثر تخصيصا للأفراد ورصد الاتجاهات على نطاق السكان قد تؤدي إلى أسباب وعلاج للأمراض. يقول بطل من عالم هذه الابتكارات انه سيجعل الرعاية الصحية أكثر كفاءة وفعالية في الوقت الذي تقاتل الحكومات لاحتواء ارتفاع التكاليف.

وتقول ماكينزي للاستشارات: تحسين استخدام البيانات تكنولوجيا يمكن أن يتراوح بين 300 مليار دولار و 450 مليار دولار من تكاليف الرعاية الصحية الأميركية، والحد من 12 الى 17٪ من مستويات عام 2011.

ويقول دان ماهوني مدير صندوق الرعاية الصحية في القطبية كابيتال وهي شركة استثمارية ومقرها لندن: «عندما تجتمع مشكلة الاقتصاد الكلي بالابتكار التكنولوجي، فإنه عادة ما يؤدي إلى تغيير جوهري»، ويضيف: «هذه الظروف موجودة بالتأكيد في مجال الرعاية الصحية في الوقت الراهن».

وقد أعطت «غوغل» بعض التفاصيل من مشروعها الصحي، ويدعى كاليكو، والتي ستعمل ككيان منفصل برئاسة آرت ليفنسون، رئيس منافسه «أبل» والرئيس التنفيذي السابق لجينينتيك، وشركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية المملوكة الآن من قبل شركة روش.

ومع ذلك، فقد قدمت أدلة حول طموحاتها من الاستثمار في مؤسسة «andMe23»، وهي شركة أبحاث الجينوم التي أسستها آن جسيكي، زوجة الشريك المؤسس لغوغل سيرجي برين، وهي مبادرة «غوغل» لاتجاهات الانفلونزا، والذي يحلل عبر البحث على الإنترنت تتبع نشاط الانفلونزا حول العالم.

انها دخلت أيضا في مجال الأجهزة الصحية التي «يمكن ارتداؤها»، وذلك مع رفع الستار في يناير عن نموذج العدسات اللاصقة الذي صمم لمساعدة المرضى على التعامل مع مرض السكري من خلال مراقبة مستويات السكر في الدم في العين.

وتوقع تقرير صدر مؤخرا عن شركة بوبا، وهي شركة التأمين الصحي في المملكة المتحدة، أنه بحلول 2024 ستحول تكنولوجيا الهاتف النقال توفير الرعاية الصحية مع الأجهزة بدءا من أجهزة الاستشعار على الملابس للكشف عن عدم انتظام ضربات القلب إلى «المراحيض الذكية» التي تسجل مستويات تناول الڤيتامين والماء.

ويقول بول زولينجر رئيد كبير المسؤولين الطبيين من بوبا: «ستسمح تكنولوجيا للناس ان يكونوا حراس على صحتهم».

ويضيف «أن تكون على بينة من احتمال الإصابة بأمراض وعوامل الخطر المحتملة، إلى جانب الرصد المستمر من خلال التكنولوجيا الذكية يعني أنها ستكون قادرة على الفور على الكشف عن أعراض المرض في مرحلة مبكرة جدا، أو ببساطة منعها تماما».

ومع ذلك أكبر الجوائز من المرجح أن تنطوي على الحصاد على نطاق واسع من البيانات الصحية. وهذه يمكن أن تكشف حتى الآن دون أن يلاحظها أحد الارتباطات بين عوامل أسلوب الحياة والظروف الطبية بين الجينات الوراثية والمرض. ويمكن أيضا أن تعرض مناطق ضعف الأداء في النظم الصحية.

هذه الفوائد المحتملة تفسر لماذا تحرص الحكومة البريطانية للباحثين على أن يسمح لهم بالوصول إلى البيانات الوطنية للخدمات الصحية من مستشفيات وأطباء الأسرة في جميع أنحاء البلاد. ولكن إطلاق قاعدة البيانات المقترحة وضعت على عقد الشهر الماضي وسط مخاوف من أن سرية المريض ستتعرض للخطر. مخاوف الخصوصية هي واحدة من الأسباب الرئيسية وراء لماذا كانت التكنولوجيا والبيانات الكبيرة أبطأ لتتخلل الرعاية الصحية من القطاعات الأخرى مثل الخدمات المصرفية والبيع بالتجزئة؟

كارلو تروجنبنجر هو من بين الناس الذين يراهنون على أن هذا سيتغير تدريجيا كلما أصبحت الفوائد المحتملة أكثر وضوحا. وهو المؤسس المشارك لـ «InfoCodex»، وبدء تطوير البرمجيات السويسرية قادرة على غربلة من خلال الآلاف من الأوراق البحثية الطبية وتحليل محتوياتها بحثا عن الارتباطات غير المعترف بها.

يقول تروجنبنجر: التكنولوجيا تعد بمساعدة شركات الأدوية وتقليل التكلفة والوقت الذي يستغرقه تطوير العقاقير. وشركة الأدوية الأميركية «ميرك قد استخدمت بالفعل خدمات تكنولوجيا». ويقول تروجنبنجر: «نحن لا ندعي أن الجهاز هو أكثر ذكاء من الإنسان»، «لكنه يمنحك السبق ويساعدك على تقليص نفقاتك».

عن صحيفة «فاينانشيال تايمز»

تحليل خاص

نور الدين الحموري
كبير إستراتيجيي الأسواق
بشركة ADS Securities

انخفاض اليور.. ارتفاع الذهب.. هبوط الأسواق الآسيوية

لم تكن هناك أي أرقام اقتصادية من المنتظر الإعلان عنها خلال فترة التداولات الآسيوية الماضية، بينما استمر زخم التداولات بالارتفاع على اثر الأرقام الأميركية يوم امس الأول بالإضافة الى حديث رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي والذي ألمح الى ان هناك إجراءات جديدة ستتخذ لمكافحة انخفاض معدلات التضخم، وذلك ضمن حديثه، كما ذكر ان البنك المركزي الأوروبي يعمل على خيارات غير اعتيادية لحماية الاتحاد الأوروبي من انخفاض معدلات التضخم. وهذه التعليقات أدت الى الضغط على اليورو من جديد الى مستويات 1,3840 تقريبا من أعلى مستويات جلسة امس الأول عند مستويات 1,3960 تقريبا، وذلك لأنه وعلى ما يبدو ان البنك المركزي الأوروبي قد يتدخل خلال الاجتماع المقبل.

أسعار الذهب أيضا استمرت بالارتفاع من جديد لتصل الى مستويات 1376 دولارا للأونصة، وذلك مع استمرار التوترات ما بين روسيا وأوكرانيا من جديد.

كما انخفضت الأسواق الآسيوية لتلحق بباقي الأسواق العالمية من جديد، حيث استمرت الأسواق بالانخفاض بشكل حاد بعد ان ذكرت الحكومة الصينية بأن على المستثمرين عدم الفزع فيما لو تراجعت معدلات النمو بأكثر من التوقعات.

3 أرقام مهمة

أسعار المنتجين السويسري بواقع 0,3٪ في فبراير هناك 3 أرقام اقتصادية سيتم الإعلان عنها خلال فترة التداولات الأوروبية المقبلة، بينما من المتوقع ان تكون الأهمية الأكبر لأرقام العجز في الميزان التجاري البريطاني والتي من المتوقع ان تؤثر وحدها على الأسواق، حيث تشير التوقعات الى توسع العجز من جديد خلال فبراير الماضي، وذلك في الغالب ما سيعود الى حالة الطقس السيئ والفيضانات التي حصلت في المملكة المتحدة مؤخرا.

أما أرقام ألمانيا وسويسرا ففي الغالب لن يكون لها تأثير على الأسواق، لكن وزخم التداولات سيستمر في الارتفاع مع استمرار التوترات العالمية من جديد.

مخاطر في الصين

ارتفعت تكلفة التأمين على الديون الصينية لأجل 5 سنوات الى أعلى مستوى لها منذ 6 أسابيع تقريبا الى مستويات 98 نقطة أساس، لترتفع لتتخطى مستويات تكلفة التأمين على الديون الايرلندية التي تتمركز حاليا عند مستويات 93,5 نقطة أساس تقريبا، ولتصبح تقريبا ضعف تكلفة التأمين على الديون اليابانية.

هذا الأسبوع تم الإعلان عن أول حالة تخلف عن السداد في الصين، حيث أعلنت شركة تشايوري انها غير قادرة على دفع التزاماتها لحاملي السندات يوم 7 مارس الماضي، وعلى الشركة الآن أن تقوم ببيع بعض الأصول في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا لتستطيع دفع الفائدة على هذه السندات. وارتفعت تكلفة التأمين على السندات الصينية بشكل واضح مع وجود أشارات واضحة ان إعلان التخلف عن السداد لهذه الشركة لن يكون الوحيد خلال الفترة المقبلة، وهو الشيء الذي أدى الى انخفاض الأسواق من جديد بينما خسرت العملة الصينية حوالي 1,3٪ الشهر الماضي وتخسر حاليا حوالي 0,59٪ هذا الشهر الى الآن.

وفي الوقت الحالي، لن تكون هناك مفاجأة فيما لو تم الإعلان عن المزيد من حالات التخلف عن السداد، بينما في الغالب ما ستتخلف الحكومة الصينية عن وعودها حول معدلات النمو في البلاد، وهو الشيء الذي سيضيف المزيد من المخاوف حول عملية التعافي الاقتصادي حول العالم وليس في الصين فقط، كما ان حالة عدم الاستقرار في الصين ستؤدي الى مزيد من الانخفاضات في الأسواق العالمية، والملاذات الآمنة ستكون هي الأكثر استفادة من كل ما يحصل الآن.

شركة بريطانية تقدم اتصالات مجانية لـ 17 دولة

عرض مغر لشركة لايكا موبايل للاتصالات المجانية بـ 17 دولة

حرقت شركة «لايكا موبايل» البريطانية سوق الاتصالات بتقديم عرض نادر لزبائنها لم تسبقها إليه أي شركة اتصالات في العالم، حيث أتاحت لأول مرة إجراء اتصالات هاتفية إلى 17 دولة بشكل مجاني كامل، بما في ذلك اتصالات إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي وفي مقدمتها الولايات المتحدة وأستراليا.

وقال مدير العلاقات العامة في الشركة فراس خير لـ «العربية.نت» إن العرض هو الأول من نوعه في العالم، حيث درجت شركات الاتصالات في مختلف الدول إلى توفير المكالمات المجانية لمشتركيها في البلد الواحد وضمن شبكتها فقط، أما «لايكا موبايل» فوفرت هذا العرض لمشتركيها في 17 دولة تتوزع عبر العالم بأكمله.

وأعلنت الشركة في بيان صحافي تلقت «العربية.نت» نسخة منه أن الاتصالات ستكون مجانية طوال فصل الربيع بين مشتركي «لايكا موبايل» في مختلف أنحاء العالم، أي حتى الثلاثين من يونيو المقبل.

أفضل الجامعات بالعالم على الموقع الإلكتروني لـ «الأنباء»